mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي")26(

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. اما بعد فهذا المجلس الثاني والستون في مذاكرة كتاب السنة لابي بكر الخلال رحمه الله. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله - 00:00:00

وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين. قال الامام ابو بكر الخلان رحمه الله في كتاب السنة. حدثنا ابو عبد الله قال قال حدثنا محمد يعني ابن اسحاق يعني الجهني عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:00:23

عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا وكيل عن الفضل ابن دلهم عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشرب الخمر حين - 00:00:45

وهو مؤمن ينزع منه نور الايمان كما يخلع احدكم قميصه. فان تاب تاب الله عليه هذا معنى ارتفاع الايمان عنه انه يرتفع عليه كالظل وشبهه بامر محسوس كما ينزع القميص - 00:01:02

نزع القميص ما هو بمعناه انه القاه قريب منه وهذا معنى ان الايمان لم ينتفي عنه بالكلية نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا وكيع قال حدثنا فضيل ابن وزوان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا يشرب الخمر حين يشرب - 00:01:22

وهو مؤمن اللهم صلي وسلم على رسول الله. نعم. حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا وكيع قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لا يشربن الشارب حين يشرب وهو مؤمن يعني الخمر - 00:01:42

الان يبدأ يسوق ما جاء من اثار الصحابة رضي الله عنهم موافقة لما جاء مرويا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحاح نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن ابراهيم السكوني عن رجل عن عبد الله ابن مسعود من هو ابراهيم السكوني عند - 00:01:59

ذكر شي من معه جهاز يشوف عن إبراهيم السكوني من هو؟ الذي يروي عنه سفيان الثوري عن ابراهيم السكوني عن رجل عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال لا يزني حين يزني وهو مؤمن - 00:02:22

اللهم صلي وسلم على رسول الله. نعم. حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا وكيع ومحمد بن جعفر. المعنى واحد قال حدثنا شعبة عن الحكم مجاهد عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال من شرب الخمر مصبحا ظل مشركا وان وان سكر منها لم تقبل له - 00:02:52

واربعين يوما فان مات فيها مات كافرا. نسأل الله العفو والعافية من مات فيها يعني وهو لا يصلي كافرا لا انه ان مات سكران ان من مات فيها في المدة التي لا تقبل فيها الصلاة منه. ان لم يصلي فكان كافرا - 00:03:12

الله المستعان نعم قال في الحديث الاخر فان ماتا فان تاب تاب الله عليه فان عاد كان حقا على الله ان يسقيه من الخبال او من اهل الخبال. اخرجه الامام احمد في المسند وغيره. نعم - 00:03:34

حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن عاصم ابن ابي النجود عن عن دكوان ابي صالح عن عبد الله ابن عمرو رضي الله الله عنهما قال مدمن الخمر كمن يعبد اللات والعزى. وهذا اما انه على جهة التفخيم لهذه الكبيرة والتعظيم لها - 00:03:52

او يحمل على ماذا على ان مدمن الخمر اي المستحلها كما جاء في اللفظ الآخر المقارع الخمر اي نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا

وكيع عن سفيان عن زبيد وسلمة بن كهيل - 00:04:11
عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال من يشرب الخمر مصبحا يظل مشركا استغفر الله نسأل الله العفو والعافية اذا كان عندكم شي عن ابراهيم السكوني - 00:04:33
شيء لقيت شيء يا اخي اقل شي سلمك الله ها قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا جرير ابن حازم عن الفضيل ابن يسار قال قال محمد بن علي هذا الاسلام - 00:04:46
ودور دوارة في وسطها يعني حط دائرة هذي معناه الدوارة الحق في وسطها دائرة صغرى فبال هذا الايمان. نعم ودور دوارة في وسطها اخرى. وهذا الايمان للتي في وسطها مقصور في الاسلام. قال فقول رسول الله - 00:05:09
صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو هو مؤمن قال يخرج من الايمان الى الاسلام ولا يخرج من الاسلام فاذا تاب تاب الله عليه قال رجع الى الايمان - 00:05:31
هذا محمد ابن علي ابن حسين ابن علي ابن ابي طالب وهو ابن زين العابدين يقال له محمد الباقر وهو ابو جعفر الصادق توفي عام مئة وعشرين او مئة واثنين وعشرين - 00:05:51
تفسيره هذا هو ما يسمى الان باستخدام وسائل الايضاح الدائرة الكبيرة على هذا الاسلام ودائرة وسطها هذا الايمان فهذا الذي شرب الخمر خرج من دائرة الايمان الى دائرة الاسلام لا انه خرج من الايمان بالكلية - 00:06:13
في هذا رد لمذهب الوعيدية من الخوارج والمعتزلة حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا ابن نمير قال حدثنا هشام عن ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لا يزني عبد حين يزني وهو - 00:06:31
ومؤمن ولا يشرب حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن. نسأل الله العفو والعافية. نعم. حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عفان وقال حدثنا هما من قال حدثنا قتادة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال من زعم انه مؤمن - 00:06:48
فهو كافر. ومن زعم انه في الجنة فهو في النار ومن زعم انه عالم فهو جاهل. قال فنازعه رجل فقال ان يذهبوا سلطاني فان لنا الجنة فقال عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زعم انه في الجنة فهو في النار. يعني من زكى نفسه - 00:07:08
وقطع لنفسه انه في الجنة فهذا اغتر واعجب واصابه العجب الغرور والكبر من زعم انه مؤمن يعني كامل الايمان وهو كافر لان هذا الزعم لا يدعيه المؤمن وهذا الاثر لا يصح رفعه للنبي عليه الصلاة والسلام لوجود علة في سنده - 00:07:31
ان قتادة وهو من دعامة السدوسي لم يلقى عمر يكون هذا من قبيل الانقطاع نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا حسين بن محمد قال حدثنا يزيد يعني ابن عطاء عن مطرف عن ابي السفر عن معاوية ابن السويد ابن - 00:07:59
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل قال لصاحبه يا كافر باء بها احدهما يوم القيامة الحديث في الصحيحين عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما - 00:08:21
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما ان كان كما قال والا رجعت الى صاحبه الله العفو والعافية. نعم. حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا حجاج قال حدثنا شريك. عن عاصم عن ابي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه - 00:08:37
قال اذا قال المسلم لاخيه انت عدوي فقد خرج احدهما من الاسلام. الله المستعان. اذا قال انت عدوي للعداوة الكاملة لان العداوة الكاملة لغير المؤمن اما المؤمن فله عداوة من وجه - 00:08:59
وله مودة من وجه اخر. فالعداوة على ذنوبه والمودة على ايمانه هذا الصنف الثاني من الناس في الولاء والبراء والمعاداة والموالاة. الصنف الثالث من لهم محبة كاملة وولاية كاملة وهم رسل الله عليهم الصلاة والسلام. نعم - 00:09:16
والكمل من المؤمنين كالصحابة اكامل المؤمنين لهم ولاية كاملة لايمانهم نعم حدثنا حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الملك بن عمرو قال حدثنا عباد يعني ابن راشد عن داوود ابن ابيه - 00:09:39

داودا عن داوود ابن ابي هند عن ابي نظرة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات. وهذا فيه - 00:10:02

عظيم فقه السلف من الصحابة والتابعين وكبير مخافتهم من الله واجلالهم معاصيه انكم لتعملون اعمال نقولها ابو سعيد الخدري سعد ابن مالك ابن سنان اي تستهين بها وتستخفونها ولا تلقون لها بالا - 00:10:23

كنا نعدها على عهد النبي سلم من الموبقات المهلكات ليه يا اخواني لان من كان بالله اعرف كان منه جل وعلا اجل واخوف اذا ملئ القلب بمخافة الله وتعظيمه واجلاله وتعظيم حدوده - 00:10:47

استصعب المؤمن معصية الله وان دقت في اعين المستهترين المستخفين وهذا الامر يزداد في قلوب الناس لما كان فيها من قلة الايمان قلة مخافة الله وخشيته يعمل العمل يستهين به - 00:11:10

استمرأه تعود عليه رأى غيره يقع فيه فلم يبالي اي لم يكن في في قلبه المخافة الكاملة من ايباقه بهذا العمل تعملون اعمالا كنا نعدها على عهد النبي عليه الصلاة والسلام من الموبقات - 00:11:31

وهذا يدل على رقة قلوبهم رظي الله عنهم وعظيم فقههم كبير علمهم الله المستعان نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:51

قال ثلاث من كن في وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب ولا يحب الا لله وان يكره ان يعود للكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يوقض له نار فيقذف فيها. هذا - 00:12:10

حديث انس في الصحيحين وهذه الثلاث الخصال معيار لايمانك تجد بها حلاوة الايمان اي لذته وطمأنينته وسكينته وبفقدها تفقد حلاوة الايمان لذته وسكينته نعم. وفيه ان الايمان يضعف حتى لا يجد لهذه - 00:12:30

ولامثالها لذة. ويقوى حتى يجد لهذه لذة فهذا حال قوته اي نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد - 00:12:56

عن عبدالله رضي الله عنه انه قال ثلاث من كن فيه كان منافقا اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر هذا حديث اه عبد الله بن عمرو في الصحيحين - 00:13:14

رضي الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا من كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب - 00:13:29

واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان واذا خاصم فجر فهو مرة يرونه مرفوعا هو الثابت ومرة يروى موقوفا على عبد الله بن عمرو والعدد اذا جاء في الشريعة الادلة مذكور بعده المعدود - 00:13:44

فالعدد هنا له حقيقة وله مفهوم فاذا ذكر العدد ولم يذكر بعده المعدود ينظر الغالب في الشريعة ان العدد هنا للتكفير واحيانا يأتي لحقيقة المعدود وهذه العلامات الاربع تتبع الادلة هي خمس - 00:14:07

لان الروايات يزيد بعضها بعض. اذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر واذا اؤتمن خان. وش الخامسة؟ وعد ها اذا وعد واذا وعد اخلف هذه خصال المنافقين وفي قوله كان منافقا خالصا - 00:14:31

نبه الحافظ ابن رجب وغيره على انها لا تكاد تجتمع على الدوام الا من هو منافق مغموس في النفاق الله العفو والعافية والنفاق العملي غير النفاق الاعتقادي فهذه الخمس او الاربع او الثلاث من النفاق - 00:14:51

العمل لا من النفاق الاعتقادي نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن عن زيد بن وهب عن حذيفة رضي الله عنه قال مات رجل من المنافقين - 00:15:08

فلم يصلي عليه حذيفة فقال له عمر رضي الله عنه امن القوم هو؟ قال نعم. قال بالله انا منهم؟ قال لا. ولن اخبر احدا بعدك هذي لها قصة فان حذيفة رضي الله عنه - 00:15:23

يلقب بصاحب ايش السر اي سر سر المهنة ها؟ لا سر النبي عليه الصلاة والسلام فانه اعلمه باسماء المنافقين السبعة عشر الذين هموا

ان يلقوه من عقبة تبوك يقتل النبي عليه الصلاة والسلام اعلمه باسمائهم واسماء ابائهم - 00:15:42
وامره الا يخبر بها احدا عمر كان يلح على حذيفة انا منهم فلا يخبره حذيفة يأبى ان يخبره حفظا لسر النبي عليه الصلاة والسلام. عمر ذكي كان اذا قدمت جنازة لحظة - 00:16:08
حذيفة يصلي عليها ولا ما يصلي؟ فان دبر حذيفة ولم يصلي عرف ان هذا منهم حتى جاء يوم قدمت جنازة لم يصلي عليها حذيفة وخرج والمؤمنون صلوا عليها لان المؤمنين مأمورين بمعاناة الناس بالظاهر. فقال عمر لحذيفة اهو منهم؟ قال نعم - 00:16:29
قال انا منهم فابى ان يخبرهم حتى طعن عمر طعنه المجوسي ابو لؤلؤة وشرب فجاءه الطبيب واسقاه اللبن فخرج من جوفه لانه قطع الخبيث المجوسي ابو لؤلؤة امعاء وبطن عمر - 00:16:52
وقال الطبيب لعمر اوصي امير المؤمنين يعني انت مزفي انت ميت فارسل الى حذيفة ان جاءه جاء حذيفة الى عمر وهو في فراش الموت فقال له عمر وتلك حالته ناشدتك الله - 00:17:14
انا ممن سماني لك رسول الله اانا ممن سماني لك رسول الله عمر في هذه الحال يخاف النفاق الاعتقادي سأله بالله وهو مأمون على سر النبي عليه الصلاة والسلام يعني حذيفة لا يخبر به - 00:17:43
فقال لا يا امير المؤمنين ولا اجيب احدا غيرك اي حتى لو نشهدني بالله استرق حذيفة لحال عمر اذا كان عمر ابن الخطاب يخشى على نفسه النفاق الاكبر. من يأمنه يا اخواني - 00:18:06
هذا يوجب الحذر الانتباه والخوف الشديد الا نكون منهم وان شاء الله من حذر شيئا وخافه سلم منه اما من امن من الشيء لا يوشك ان يدركه. نسأل الله العفو والعافية - 00:18:25
نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا ايوب قال قال ابو قلابة ما وجدتم مثل اهل الاهواء الا مثل النفاق ما وجدت مثل اهل الاهواء الا مثلا النفاق. فان الله قد ذكر النفاق بقول مختلف. وعمل مختلف. قال غير ان - 00:18:46
ذلك الضلال. نعم. اهل الاهواء مثل المنافقين اقوالهم واعمالهم تخالف ما هم عليه الله العفو والعافية نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا معتمر عن ليث عن نعيم ابن ابي هند قال قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه من قال انا مؤمن - 00:19:08
فهو كافر. ومن قال هو عالم فهو جاهل. ومن قال هو في الجنة فهو في النار. هذا سبق مثله لكن هنا في قوله من قال انا عالم سواء قالها بحاله - 00:19:30
لو قالها في نفسه انا من العلماء فهذا علامة انه ما درى شيئا بل انه جاهل العلم مثل البحر كلما خفت فيه كلما ازداد عمقا وتلاطما في امواجه كلما دخلت في العلم كلما عرفت انك ما حصلت شيء - 00:19:44
ولا علمت ولهذا من ظن انه بلغ وانه علم فهذا علامة جهله لانها نتاج غروره واعجابه بنفسه. نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا ابن نمير قال حدثنا عبيد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما - 00:20:05
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المنافق مثل الشاة العاهرة بين الغنمين تعير الى هذه مرة والى هذه مرة. الشاة العائرة ولا العافرة عائرة بالهمز همزة على كرسي ها اي نعم اي نعم احسن الله اليكم - 00:20:28
يعير الى هذه مرة والى هذه مرة لا تدري ايهما تتبع. نعم هذا الحديث رواه مسلم في الصحيح مثل النبي صلى الله عليه وسلم المنافق مثل الشاة العائرة بين غنمي مرة تروح ترعى مع ذولا ومرة مع ذولا - 00:20:52
بين غنمين بين الايمان والكفر. هذا شأن المنافق. لان ظاهره خلاف باطنه وباطنه يخالف ما اكنه في وباطنه خلاف ما اظهره في علانيته الله العفو والعافية. نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الملك بن عمرو قال حدثنا عكرمة عن ابي عبدالله الفلسطيني قال حدثني عبد العزيز اخو حذيفة - 00:21:09
عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه قال اول ما تفقدون من دينكم الخشوع واخر ما تفقدون من دينكم الصلاة وليصلين النساء وهن حيض لا حول ولا قوة ولا اتقظن ولينتقظن الاسلام عروة عروة. ولا تركبن طريق من كان قبلكم حذو النعل بالنعل. وحذو القذة بالقذة - 00:21:37

ولا تخطئون طريقهم ولا يخطأ بكم حتى تبقى فرقتان من فرق كثيرة تقول احداهما ما بالصلوات الخمس؟ لقد من كان قبلنا انما قال الله عز وجل واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل. لا يصلون الا صلاتين او ثلاثة - 00:22:01

وفرقة اخرى تقول انا لمؤمنون بالله كايمان الملائكة. وما فينا كافر ولا منافق. حقا على الله ان يحشرهم مع الدجال الله المستعان. هذا الحديث رواه الامام احمد باسناد جيد عن حذيفة وهو - 00:22:21

دلالة على عظم فقهه فانه راوي وعالم الفتن من الصحابة قال اول ما تفقدون من دينكم الخشوع يصلي ركوع وسجود وقيام قعود لكن صلاة دخل فيها مثل ما خرج منها - 00:22:38

ما غيرت فيه ولا اثرت فيه الله العفو والعافية فقد الخشوع من صلاته واخر ما يفقد من الدين الصلاة قال وليصلين النساء وهن حيض هاي من من غلبة الجهل ولتركبن طريق من كان قبلكم وتنقض عرى الاسلام عروة عرظة - 00:22:55

منها الان نقض عرى الاسلام التوحيد وتهوينه في النفوس وظهر وعوار اظهار عدم الولاء والبراء في دين الله بمسميات عدة تعايش عدم الارهاب عدم الكراهية. هذا دين ما به طقة عصا ولا فيها مجاملة - 00:23:23

قال رضي الله عنه وحتى تبقى فرقتان. من فرق كثيرة يقول احداهما ليش الصلوات خمس صلاتين هذا حقيقة مذهب القرآنيون الله يقول اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل اذا تكفي صلاتي. ليش خمس؟ - 00:23:53

غلبة الجهل وترك السنة والاخذ بمحض القرآن كما زعم تأتي فرقة ثانية وهي المرجئة يقول خلاص الايمان بالقلب وانا حتى لو ما صلينا ولا زكينا ولا صمنا ولا حجينا يكفي ايمانا بالقلب - 00:24:14

وكلا الفرقتان وكلا الفرقتين تزيدان في اخر الزمان الى ان يأتي وقت لا يدرون لا صلاة ولا زكاة ولا صيام ولا حج يغلب الجهل عليهم وتنتفي بهذا انت في اهل الايمان فلا يبقى الا شرار اهل الارض وعليهم تقوم الساعة - 00:24:32

الله يعيذنا واياكم من هذه الامور وهذه الفتن ويتوفانا وهو راض عنا غير غضبان ويحيينا واياكم حياة طيبة انه جواد كريم والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:24:52